التعليم الإلكتروني ودوره في تعليمية اللغة العربية ـ بحث في الواقع وآفاق المستقبل ـ

E-learning and its role in teaching the Arabic language - a study of reality and future prospects

نصيرة شيادي[1]
[1] جامعة أبي بكر بلقايد (تلمسان)، Nacera83@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2021/07/07 تاريخ القبول: 2021/10/23 تاريخ النشر: ../2021/12

ملخص:
لقد واجه تعليم اللغة العربية عدة تحديات؛ نعد منها ولا نعددها، فنظرة آنية إلى واقعنا اللغوي تكشف لنا بشكل واضح أنّ تعليم لغتنا العربية في محنة لا تقلّ عن محنة أمتنا، والأهداف التي رسمت لتعليم اللغات كانت بعيدة المنال، فإذا الدوائر تضيق، والأماني تنكمش وتضمحل.
وقد صدق أحد الباحثين في استخدام كلمة (هموم) إشارة إلى ما يعانيه تعليم اللغة العربية في عصرنا؛ فحدد ملامح المشكلة اللغوية، ثم شخص جوانبها العملية والعلمية والتربوية؛ وتوصل إلى نتيجة نراها خطيرة، قائلا: وخلاصة القول إنّ أساليب تعليم اللغة العربية القائمة حاليا، وكذلك الظروف التربوية والاجتماعية لتطبيقها تكاد تؤدي إلى وضع العربي في موضع لغة أجنبية يدرسها الطالب ليحصل على علامة النجاح فيها، لا ليكتسبها كسلاح يمارسه في معركة الحياة.
وبالتالي فإنّ ترقية تعليمية اللغة العربية يتطلب من المعلمين معرفة موضوعية بواقعها، ومعرفة علمية بمستجدات تكنولوجيا المعلومات، وموضوع استغلال التعليم الإلكتروني في تعليمية اللغة العربية يأتي طرحه في سياق استيراتيجية تطوير أساليب تعليمية اللغة العربية، وبالتالي فالهدف من هذه الورقة البحثية هو محاولة إبراز دور التعليم الإلكتروني في تعليمية اللغة العربية من خلال تسليط الضوء على واقعه ومحاولة استشراف مستقبله.
كلمات مفتاحية: التعليم الإلكتروني؛ اللغة العربية ؛ التعليمية.

Abstract:
Teaching Arabic has faced several challenges; We count them and we do not enumerate them, for an immediate look at our linguistic reality reveals to us clearly that teaching our Arabic language is in distress no less than the

plight of our nation, and the goals that were set for teaching languages were far from attainable, so circles are narrowing, and aspirations are shrinking and fading away.

One of the researchers was correct in using the word (concerns) in reference to the suffering of teaching Arabic in our time. He identified the features of the linguistic problem, then personified its practical, scientific and educational aspects; And he reached a conclusion that we find dangerous, saying: In sum, the existing methods of teaching the Arabic language, as well as the educational and social conditions for its application, almost lead to placing the Arab in the position of a foreign language that the student studies in order to obtain a mark of success in it, not to acquire it as a weapon that he exercises in the battle of life.

Therefore, upgrading the teaching of the Arabic language requires teachers to have an objective knowledge of its reality, and scientific knowledge of the developments in information technology, and the issue of exploiting e-learning in teaching the Arabic language comes in the context of a strategy for developing Arabic teaching methods, and therefore the aim of this research paper is to try to highlight the role of e-learning In teaching the Arabic language by shedding light on its reality and trying to anticipate its future.

Keywords: E-learning; Arabic language; Educational.

المؤلف المرسل: نصيرة شيادي، **الإيميل:** Nacera83@hotmail.fr

1. مقدمة:

إنّ العصر الذي نعيش فيه بمختلف احتياجاتنا يتّسمُ بالتقدّم السريع، ويشهدُ العلم اليوم تطورا واضحا في المجالات العلمية والتقنية المتعددة. وقد فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها في مختلف مجالات الحياة، ومن هذه المجالات مجال التربية والتعليم، فقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطُرق جديدة للتعليم تعتمدُ على توظيف مستحدثات تكنولوجية لتحقيق التعليم المطلوب. وإنّ ما يُميّزُ هذه الفترة من التاريخ من الوسائل والأساليب الجديدة التي يُمكن بها تغيير المعلومات ومُعالجتها والسرعة المتزايدة التي يتمّ بها التعامل معها واستخدامها، وأحدثت قدرات الكمبيوتر تغييرات جذرية في كافة مجالات الحياة وخاصة الاتصالات والمعلومات والتعلم، ونظرا لتلك التغييرات التي يستهدفها العالم مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات فإنّ الحاجة ماسة في هذا الوقت بالذات إلى تطوير برامج المؤسسات التعليمية التي تُواكبُ تلك التغييرات، ويُعدُّ التعليم الإلكتروني من أهم التطبيقات التكنولوجية في مجالات التعليم وطرائقه بحيث يُمكن القول إنه يمثل النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشكل الكامل للتعليم التقليدي بالمؤسسة التعليمية، يُسهمُ بالتعلم التعاوني العالمي، والتعليم المستمر والتدريب المستمر، وتدريب المحترفين في جميع المجالات التعليمية والعلمية.

ينطلقُ هذا العرض في إطاره العام من هاجس الحاجة الملحّة إلى تحديث التربية والنهوض بقطاع التعليم وخاصة تعليم اللغة العربية، فبمساءلة واقع تعليمها نجدُ أنّ هناك عدة مفارقات بين أنشطة اللغة العربية والطرائق المساعدة على تعليمها مما ينعكس بشكل سلبي على المتعلم، وفي ضوء الرؤية الجديدة لتقنيات التعليم تغيرت أدوار الأستاذ كما تغيرت وظائفه، فلم يعُدْ هو المصدر الوحيد لتعليم اللغة العربية؛ بل تنوعت أساليب التدريس.

لقد أصبح الأستاذ مصمِّما لبيئة التعلم، وبإمكانه أن ينتقيَ الوسائط المسؤولة عن تعليمية اللغة العربية ومنها اختيار أسلوب التعليم الإلكتروني، وبالتالي فالإشكالية المطروحة في ثنايا هذه المداخلة هي: ما هو واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تعليمية اللغة العربية؟ وما هي استيراتيجيات دعمه للغة العربية مستقبلا؟

وللإجابة عن ذينك الإشكاليتين سرت وفق منهجية مؤدّاها تقويم مُجمل لواقع تدريس اللغة العربية ومن ثمّ إشارة للمناهج الحديثة في تدريس اللغات لنُعرّجَ بعد ذلك لإلقاء الضوء على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تعليمية اللغة العربية لتُختمَ الورقة البحثية بإعطاء استيراتيجيات لدعم التعليم الإلكتروني للغة العربية مستقبلا.

2 ـ استهلالة عن اللغة وتعليمها:

اللغة هي الرباط الذي يتحقق به الوعي الذاتي بالخبرات العامة، ويتوفر به التواصل والتناسُج والتواحد المجتمعي والإنساني (أحمد عبده عوض، 2000، ص 9) على

أنّ" اللغة ليست مجرّد أداة أو وسيلة للتعبير أو للتواصل، أو مجرد شكل لموضوع، أو مجرد وعاء خارجي لفكرة أو لعاطفة أو إشارة إلى فعل، إنها وعي الإنسان بكينونته الوجودية، وبصيرورته التاريخية، وبهويته الذاتية، والاجتماعية والقومية وكليته الإنسانية. إنها السجل الناطق بهذه الأبعاد جميعها."(محمود أمين عالم، دت، ص 9)

وهذا التصور للغة يجعلنا نُعيدُ النظر في التعريفات التي تقصر اللغة على كونها أداة للاتصال، أو نظاما من الرموز، أو مجموعة من العادات الصوتية المتعلّمة، أو رموزا صوتية منتظمة. ولا نقطع بأنّ هذه التعريفات قاصرة، لكنها لا تجسّد المفهوم الضمني للغة الذي يصح أن نستنبطه في نظرة تتجاوز الاستعمال الظاهري للغة" فاللغة كيان بيولوجي راسخ مرن مفتوح، وهي التركيب الغائر لمصدر السلوك المحدد للشكل الظاهر، وهي الوعي الدائم التشكل والتشكيل بما يسمح باحتواء المعنى، وإطلاقه بما تيسّر من أدوات، كما يتجلى المعنى في تركيب قادر على التماسك في وحدات متصاعدة، وهي من بعد إبداع الذات المتجدد؛ إذ يُصاغ في وجود قابل للتواصل، وتتحكم فيها حركية المخ البشري في كليته البالغة التنظيم والمطاوعة في آنٍ واحد" (يحيى الرخاوي، 1997، ص 27)

وهذا الكيان والتركيب والإبداع يُكشفُ عنه من خلال حياة اللغة الاجتماعية، وقُدرة أبنائها على استخراج مكامنها، واستخدامها للتعبير الصحيح عن حاجاتهم، وتحقيق التواصل المرجو بينهم.

3 ـ قضايا في تعليم اللغة:

واجه تعليم اللغة العربية تحديات نعدُّ منها ولا نعددُها، فنظرة آنية إلى واقعنا اللغوي تكشفُ لنا بشكل واضح أنّ تعليم لغتنا العربية في محنة لا تقلّ عن محنة أمتنا في التمزق والتشتت(أحمد عبدع عوض، 2000، ص 12) وقد صدق أحد الباحثين في استخدام كلمة (هموم) إشارة إلى ما يُعانيه تعليم اللغة العربية في عصرنا، فحدد ملامح المشكلة اللغوية، ثم شخّص جوانبها العملية والعلمية والتربوية، وتوصل إلى نتيجة خطيرة قائلا" وخلاصة القول إنّ أساليب تعليم اللغة العربية القائمة حاليا، وكذلك الظروف التربوية والاجتماعية لتطبيقها تكادُ تؤدي إلى وضع العربي في موضع لغة أجنبية يدرسها الطالب، ليحصل على علامة النجاح فيها، لا ليكتسبها كسلاح يمارسه في معركة الحياة" (حسام الخطيب، 1974، ص 560)

وأحسن آخر صنعا عندما أسماها (بالأزمة) فحدد سمات هذه الأزمة ومظاهرها في تعليم اللغة، وبدتْ إيجابيته في اقتراحه عدة حلول تُصلح مسار تعليمها، فاقترح خطة عاجلة تتصل بالإعداد الجيد لمدرسي اللغة العربية، وتقديم اللغة العربية إلى متعلميها في صورة تكفل حدّا أدنى من القواعد والقيود، وحدّا أعلى من السهولة واليسر، وحدد الكاتب سُبل تحقيق ذلك، ثم اقترح ما أطلق عليه الخطة الطموحة، وذلك بالتركيز على الجوانب التطبيقية في دراسة اللغة وتدريسها من الاستفادة من النتائج الباهرة التي حققها علم اللغة التطبيقي بفروعه المختلفة، وأفاض الباحث في التدليل على كيفية ذلك

إجرائيا. ومن أقوى ما قاله في نهاية تحليله" لكي ننقد اللغة العربية من كبوتها لا بدّ لنا من ثورة في طرق تدريس اللغة العربية ودراستها، ثورة تخرج على كل القيم والأساليب المتبعة في تعليمها وتعلّمها؛ وذلك بتجريب طرق جديدة في تعليم اللغة"(أحمد مختار عمر، 1997، ص 65)ولعل من أولى الطرق لتدريس اللغة العربية استخدام التعليم الإلكتروني.

4 ـ تقويم مُجمل لواقع تدريس اللغة العربية:

على الرغم من العناية الكبيرة التي تلقاها مادة اللغة العربية، لا سيما في مراحل التعليم إلاّ أنّ التقارير العلمية والبحوث الميدانية التي أنجزت في هذا الشأن تُشير إلى ضعف كبير عند المعلمين والطلبة في لغتهم الوطنية وكثرة الأخطاء النحوية وشُيوعها في كلامهم وقراءاتهم وكتاباتهم في جميع مراحل التعليم، ولم يسلم من ذلك طلاب الجامعة والمتخرجون منها(محمود أحمد السيد، 1987، ص 50 ـ 65)

5 ـ المناهج الحديثة لتدريس اللغات:

إذا ما حاولنا تقديم تصور أولي عن مراحل مناهج تعليم اللغات، نجد أنّها قد بدأت بالطرائق التقليدية ممثلة في طريقة النحو والترجمة، والطريقة المباشرة ثم الطريقة السمعية النطقية، وبعد اكتشاف الوسائل التكنولوجية الإلكترونية تأسست طريقة تعليم اللغات بالوسائل السمعية البصرية (كنزة بنعمر وفاطمة الخلوفي،2002، ص 96 ـ 97)

أ ـ ظهور الحاسوب في التربية:

تعود الاستعمالات الأولى للحاسوب حسب ديبوفر (Depover) إلى أواخر الخمسينات بالولايات المتحدة الأمريكية حيث تمّ استعماله في تدريس الرياضيات من طرف مجموعة من الباحثين منهم رات (Rath) وأندرسن (Anderson) ثم بلينر (Blainer) ورغم أنّ الحاسوب لم يكن متطورا بالشكل الذي نعرفه اليوم، فإنّ استعماله في البداية بيّن وجود علاقة تفاعلية بين المتعلم والحاسوب، ولكن مع التطورات الأخيرة وبالموازاة مع تطور المعلوميات في جانبها الآلي والتكنولوجي عرفت البرمجيات (Logiciels) التي يشتغل بواسطتها الحاسوب تطورا كبيرا، وينضاف إلى هذا التطور الذي عرفه الحقل البيداغوجي والديداكتيكي والذي ساهم بدوره في خلق برمجيات معلوماتية تعليمية (مصطفى الشكدالي، 1999، ص205)

ب ـ مفهوم التعليم الإلكتروني:

يُعتبر التعليم الإلكتروني من أحدث الوسائل التكنولوجية وأنجعها في الوسط التربوي التعليمي خاصة في مجال تعليم اللغات وتعلّمها، وهذا ما دفع بالمربين إلى اعتماده كحلٍّ أساسي لتطوير المستوى التعليمي في اللغة العربية والعالم العربي ككل والسمو به إلى أرقى المستويات.

ويُعرّفُ التعليم على أنه" العملية المنظمة التي يمارسها التدريسي بهدف نقل ما بذهنه من معلومات ومعارف إلى الطلبة الذين هم بحاجة إليها"(مصطفى يوسف،2016، ص 15)؛ أي أنه عملية منظمة تكاملية توجيهية تخصّ المعلم، والتعلم هو" تغيير وتعديل في سلوك ثابت نسبيا وناتج عن التدريب حيث يتلقى المتعلم في التعلم معلومات أو يكتسب مهارات تؤدي إلى تغيير في سلوكه؛ أي أنه نشاط المتعلم لاكتساب المعارف، والمهارات، والخبرات من أجل إحداث تغيير في سلوكه بحيث يُقبل هذا السلوك القياس ثم التقييم أو التقويم"(مصطفى يوسف،2016، ص 15)

أما لفظة إلكتروني فقد عرفها مجمع اللغة العربية بأنها" صفة لكلّ ما يمتدّ إلى الأدوات والأجهزة الإلكترونية والأنظمة التي تستخدمها، ويشمل الأدوات التي تعمل عمل الصمامات كالمضخات المغناطيسية والترانز ستورات"(عبد الرحمن الشريف محمد كرار،2012، ص 120 - 123- 157)

وعليه؛ فإنّ أيّ مصطلح يُستخدم إلى جانب مصطلح (الإلكتروني) أو (الإلكترونية) يُشيرُ إلى استخدام الوسائل الإلكترونية في ذلك المجال؛ وعليه فإنّ مصطلح التعليم الإلكتروني أو التعلم الإلكتروني يشير إلى استخدام الوسائل الإلكترونية بمختلف أنواعها سواء من قبل المعلم أو المتعلم في نظام التعليم والتعلم أيّا كان مجاله بهدف توصيل المادة العلمية أو الحصول عليها وفهمها (زياد هاشم السقا، 2012، ص 47) فهو "مصطلح عام يشمل جميع أشكال التعلم المدعومة إلكترونيا والتي تشتمل على مجموعة من أدوات التعليم والتعلم التي تستخدم الوسائط الإلكترونية مثل: الهاتف، والمؤتمرات المرئية والبث عن طريق الأقمار الصناعية، وفي الأعوام الأخيرة اقتصر هذا المصطلح على المسافات التي تُقدّم عن طريق شبكة الويب أو الخط الإلكتروني المباشر، وتستخدم البريد الإلكتروني والمؤتمرات المرئية، ومجموعات المناقشة، وغرف الدردشة والألواح البيضاء الإلكترونية على الإنترنت"(الشناق وبني دومي، 2010، ص 235 - 237 - 271)

والتعليم الإلكتروني من المفاهيم الجديدة التي دخلت في منظومة التعليم، ومن المفاهيم التي تستخدم مرادفة له نذكر (التعليم عبر شبكة الأنترنت، التربية الإلكترونية، التعليم الرقمي، التعليم الشبكي، التعليم الافتراضي، ...) ويبقى مصطلح التعليم الإلكتروني أكثر المصطلحات استخداما (هنداوي وحمادة محمد، 2009، ص 433)

وعرّفته رابطة الولايات المتحدة بأنه " إيصال العلوم والمعارف الإلكترونية باستخدام تقنيات المعلومات كالقمر الصناعي، والفيديو، والصوت، والرسوم، والصور، وتقنيات الوسائط المتعددة، والأشكال الأخرى للتعليم الإلكتروني"(مصطفى يوسف، 2016، ص 17) وهو" يُقدم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسلئط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يُتيحُ له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلّم ومع أقرانه، سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا

التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تُناسبُ ظروفه وقدراته فضلا عن إمكانية إدارة التعليم من خلال تلك الوسائط"(سهيل كامل كلاب،2016، ص 19)
وعرفته لجنة الاتحاد الأوربي بأنه" استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتيا وجماعيا، وجعله محور المحاضرة بدءا من التقنيات المستخدمة للعرض داخل الصف المدرسي من وسائط متعددة وأجهزة إلكترونية، وانتهاء بالخروج عن المكونات المادية للتعليم، كالمدرسة الذكية والصفوف الافتراضية التي من خلالها يتم التفاعل بين أفراد العملية التعليمية عبر شبكة الإنترنت وتقنيات الفيديو التفاعلي"(ندوة وطنية، 2018، ص 62)

6 ـ المحتوى الرقمي العربي وأهميته:

يُقصد بالمحتوى الرقمي العربي المواد المعرفية المكتوبة باللغة العربية والتي تُعدُّ للنشر على شبكة الإنترنت والشبكات الرّديفة لها سواء كان هذا المحتوى يأخذ شكل النص العربي أو المادة السمع بصرية أو الأشكال أو البرامج والقطع البرمجية، ويُشترط في المادة حتى تُعتبر محتوى عربي أن تكون منثورة للعموم بحيث يستفيد منها متصفح الإنترنت دون الحاجة إلى الدخول بكلمة مرور، كما يشترط أن تكون المادة موثقة ومفهرسة بشكل يسهل التعامل معها وليس الاكتفاء بتكديس المواد كما وردت من المصدر على الشبكة. (مصطفى الأعصر، 2012، ص 6)
والمحتوى العربي" يندرج ضِمن فئتين: محتوى يتم إنشاؤه من قِبل المستخدمين من خلال المنتميات، ويُعتبر محتوى مؤقتا ينطوي على عدد قليل من المخططات البيانية من حيث الهيكل ومن الصعب محاولة معالجة بياناته، أما الفئة الأخرى فهي أهمّ بكثير، وهي المحتوى الأصلي المتميز أي المحتوى الذي تمَّ إنشاؤه من قِبل الناشرين والمحررين المحترفين."(أنس العبار، وعويس،والخطيب، 2019، ص 4) وهو أيضا " مجموعة من التطبيقات تُعالّجُ وتُخزّنُ وتعرض معلومات باللغة العربية وبرمجيات لإعداد تطبيقات تتلاءمُ مع اللغة العربية إلكترونيا. وهو يشمل كل المعلومات المتوافرة باللغة العربية بصيغة الرقمية، أي؛ كل ما يتم تداوله رقميا من معلومات مقروءة أو مرئية أو مسموعة"(زينب هاشم، 2015، ص 219 - 222 - 248)؛ أي" أنه محتوى باللغة العربية على شكل صوت أو فيديو أو نصوص رقمية منشورة عبر الإنترنت، وهو يشمل أنواعا مختلفة من المحتوى يجب تسليمها عبر وسائط (أشكال مختلفة) بحسب سلوك مستخدمي الإنترنت في تلك الدولة"(أنس العبار، وعويس، والخطيب، 2019، ص 4)

7 ـ واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تعليمية اللغة العربية:

إذا لامسنا الواقع وحاولنا الوقوف عند واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تعليمية اللغة العربية فإننا سنجد أنّ هذا النوع من التعليم غير مجسّد على أرض الواقع وهذا لا يمنعنا من القول إنّ البرامج موجودة ولكن توظيفها في خدمة اللغة العربية توظيفا

محدودا جدا، حيث نجد أنّ ما يخدم اللغة العربية وتنمية طرائق تدريسها هي برامج جاهزة ولكنها بحاجة إلى تأطير يخدم اللغة، وخبراء يوظفونها في التواصل بين المعلمين والمتعلمين؛ فأغلب القائمين على تعليمية اللغة العربية سواء في المؤسسات التعليمية أو الجامعية لا يملكون المعرفة الكافية في استعمال الأجهزة اللازمة لتنفيذ البرامج اللازمة، فضلا عن معرفتهم المحدودة وربما المعدومة بالبرامج والتقنيات، وتشيرُ أغلب الدراسات التربوية الحديثة إلى أنّ تطوير التعليم يعتمدُ على النمو المهني للمعلمين، ودرجة امتلاكهم للكفايات التعليمية التقنية(نور عارف الدين،2016، ص 14-17) كما أنّ عدم توافر البنية التحتية كالخطوط الإلكترونية اللازمة للعملية برمّتها، والإعدادات والمختبرات والقاعات المخصصة لهذه الوسائل، وعدم توافر الأجهزة الكافية التي تكفي الطلبة في مواد اللغة العربية كلها أمور تحول دون إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني في تعليمية اللغة العربية.

8 ـ فوائد استخدام التعليم الإلكتروني في تعليمية اللغة العربية:

إنّ توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية أصبح أمرا لا مناص للفرار منه، وضرورة ملحة تفرضها النظم التعليمية الحديثة وذلك بغية تنمية مهارات التعلم الذاتي، ومهارات التحكم في المعلوماتية. وعلى صعيد توظيف التعليم الإلكتروني في تعليمية اللغة العربية، يمكن أن نشير إلى مزايا عديدة هي كالتالي:

ـ تنمية مهارات اللغة العربية الأربعة: الاستماع، والكتابة، والقراءة، والتحدث؛ إذ تعتبر مختبرات اللغة من الوسائل الفعالة التي تساعد المعلم على تدريس المهارات اللغوية وتقويمها ولا سيما مهارتي الاستماع والمحادثة، حيث تحتوي بعض المختبرات على برامج حاسوبية تُمكن المتعلم من التعرف على الأصوات ثم ممارسة اللفظ والتنغيم وذلك عن طريق تمارين خاصة بالإصغاء والتكرار باستخدام تقنية الكلام الرقمي، كما تتيح شبكة الإنترنت مواقع للتدريب على المحادثة بالتواصل مع الطلبة بالصوت والصورة من مختلف البلدان، ومناقشة موضوعات مختلفة، وتبادل الآراء معهم، بالإضافة إلى ما يوفره التعليم الإلكتروني من إمكانية معالجة النصوص كالتصحيح الفوري، والتدقيق الإملائي، والترجمة، واستخدام أنواع الخطوط العربية. كما تتيح عملية تخزين النصوص للمتعلم المجال لتفحص النص الذي كتبه من جديد وإجراء التعديلات والتدقيق اللغوي(وهيبة وهيب، 2018، ص 9)

ـ استخدام الحاسوب والأنترنت في توفير التعلم النشط الذي يعتمد على استخدام الصوت مع الصورة والحركة ومشاهدة بعض التطبيقات العملية وممارسة اللغة.

ـ نشر الإنتاج الأدبي، وإنشاء غرف مناقشة لتبادل الآراء والأفكار.

ـ إعداد قصص رقمية، وتحليل نصوص أدبية، والاستماع للقصص والسير الذاتية والشعر العربي.

ـ تنمية الحس النقدي والتذوق الجمالي.

9 ـ استيراتيجيات دعم التعليم الإلكتروني للغة العربية مستقبلا:

إنّ استخدام التعليم الإلكتروني كأسلوب حديث لتيسير عملية تعليم اللغة العربية يُعدُّ من أكبر التحديات التي تُواجه العاملين في المجال التربوي في البلدان العربية.
والأهداف والغايات التي يسعى التعليم الإلكتروني إلى تحقيقها في مجال تعليمية اللغة تدعونا إلى النظر في الأساليب التي تحدُّ من سرعة انتشاره، ومن الاستيراتيجيات الهادفة لتطوير هذا النمط من التعليم؛ ولأجل ذلك لا بدّمن العمل على نشر الوعي بالتعليم الإلكتروني وطرق تطبيقه أو كيفية الاستفادة منه لدى المجتمعات العربية من خلال وضع آليات تساعد على التنسيق ما بين إدارات الاتصالات والجهات الإعلامية العربية(سهيل كامل كلاب، 2016، ص 64)
كما ويجب تحسيس المسؤولين على مستوى القرار بأهمية بلورة وتطوير الخدمات الاتصالية باللغة العربية، وتخصيص الإمكانيات الفكرية والمادية التي من شأنها أن تدفع بها لمسايرة التطورات الحاصلة،(إبراهيم عبد النور، 2015، ص 35) ووضع آليات مناسبة تدعّم عملية التنسيق بين إدارات الاتصالات العربية ومؤسسات التعليم العالي والتدريب والتأهيل في العالم العربي خاصة تلك التي بدأت في تبنّي وتطبيق التعليم الإلكتروني حول كيفية النهوض بهذا النوع من التعليم، والاستفادة من البرامج المطبقة فيها، ووضع الأسس المتعلقة بمسائل الاعتماد والاعتراف بالشهادات الممنوحة عن طريق التعليم الإلكتروني(سهيل كامل كلاب، 2016، ص 63) ويجب أيضا توفير برامج تدريبية كافية لتأهيل القائمين على العملية التعليمية من مربين وتربويين وإداريين، وتطوير البحث لضمان جودة العروض الإلكترونية باللغة العربية(وهيبة وهيب، 2018، ص 418)

10. خاتمة:

بعد دخول التكنولوجيا وسيطرتها على جميع مجالات حياتنا، برزت الحاجة إلى استغلالها لتكون سلاحا من أسلحة العلم، وبما أنّنا نعيش في مجتمع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأمر الذي يحفّزنا للالتحاق بتلك الثورة المعلوماتية والتي نعاني من نقص فيها في مجتمعاتنا العربية بشكل عام حيث لاحظنا أنّ مدرّسي اللغة العربية لا يستخدمون هذه التقنية في تعليمية اللغة العربية.
وبما أنّ التعليم بصفة عامة وتعليم اللغة العربية بصفة خاصة يتطلب استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لتحقيق منهج تعليم ما سواء أكان على مستوى عالٍ أم متوسط أم مبتدئ، وبما أنّ تعليم اللغة العربية يشهدُ تطورا كبيرا نظرا لاهتمام كافة الأطراف المهتمة بتطوير اللغة العربية والمحافظة عليها، واستنادا إلى ما يشهده العصر الحاضر من انفجار تقنيّ وتكنولوجي يُصبح من اللازم أن يستخدمَ المدرسون التعليم الإلكتروني حتى يتمّ تحقيق الأهداف المنشودة في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية خاصة وأنّ تعليم اللغة العربية تدعّمَ بتقنيات التكنولوجيا الحديثة من خلال إنشاء المختبرات وتطوير البرامج الإلكترونية، وتشجيع الاتصالات الرقمية باللغة العربية.

11. قائمة المراجع:

1 ـ إبراهيم عبد النور، 2015م، التعليم الإلكتروني للغة العربية بين الواقع والمأمول: أبحاث المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية ومواكبة العصر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

2 ـ أحمد عبده عوض،1421ه، 2000م، مداخل تعليم اللغة العربية ـ دراسة مسحية نقدية ـ مكة المكرمة، ط1.

3 ـ أحمد مختار عمر،1997م، مجلة فصول من مقال بعنوان ـ اللغة العربية بين الموضوع والأداء ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، المجلد4، العدد3.

4 ـ أسامة سعيد هنداوي وحمادة محمد مسعود وإبراهيم يوسف محمد،1430ه، 2009م، تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية: عالم الكتب، القاهرة، ط1.

5 ـ أنس العبار وفايق عويس وقسورة الخطيب وعمر ساطي وحيدر فريحات، آذار، 2015م، 19 ـ 2 ـ 2019م، المحتوى الرقمي العربي ـ لمحة عن القطاع ـ مختبر ومضة الأبحاث.

6 ـ حسام الخطيب،1974م، هموم اللغة العربية في عصرنا: مؤتمر تطوير تدريس علوم اللغة العربية وآدابها، اتحاد المعلمين العرب، الخرطوم.

7 ـ زياد هاشم السقا، 2012، مجلّة أداء المؤسّسات الجزائريّة من مقال بعنوان: دور التّعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعليّة التّعليم المحاسبي، وخليل إبراهيم الحمداني، العدد2.

8 ـ زينب هاشم، وجمعة أبو زيد،2015م، مجلة العلوم الإنسانية من مقال بعنوان: أثر البرمجيات الحديثة على اللغة العربية: العدد2.

9 ـ سهيل كامل كلاب،1437ه، 2016م، التعليم الإلكتروني ـ مستقبل التعليم غير التقليدي ـ دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.

10 ـ عبد الرحمن الشريف محمد كرار،2012م، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي من مقال بعنوان: المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الإلكتروني، المجلد5، العدد9.

11 ـ قسيم محمد الشناق وحسين علي أحمد بني دومي،2010م، مجلة جامعة دمشق من مقال بعنوان: اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية : المجلد26، العدد: 1و2.

12 ـ كنزة بنعمر وفاطمة الخلوفي،2002م، تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد: إشراف: عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، دط.

13 ـ اللّغة العربيّة والتّقانات الجديدة، 2018م،أعمال ندوة وطنيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، دار الخلدونيّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القبّة القديمة، الجزائر، دط.

14 ـ محمود أحمد السيد،1987م، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ـ الجزء الخاص بالمحاولات العملية ونتائجها ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، دط.

15 ـ محمود أمين عالم، دت، لغتنا العربية في معركة الحياة: سلسلة قضايا فكرية ـ يصدر عن قضايا فكرية للنشر، القاهرة، الكتاب 17 و18، دط.
16 ـ مصطفى الأعصر،2012م، المحتوى الرقمي العربي: مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، دط.
17 ـ مصطفى الشكدالي،1999م، الوظائف الديداكتيكية لاستعمالات الحاسوب: دط.
18 ـ مصطفى يوسف،1437هـ، 2016م، التعليم الإلكتروني واقع وطموح: دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
19 ـ نور عارف الدّين، ديسمبر 2016م، مجلّة التّدريس من مقال بعنوان:استخدام أدوات التّعليم الإلكتروني لتطوير تعليم اللّغة العربيّة في المستوى الجامعي، الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة مولانا مالك إبراهيم مالانج، مج4، ع2.
20 ـ وهيبة وهيب،2018م، التعليم الإلكتروني للغة العربية من الصعوبات إلى الآفاق: كتاب الملتقى المغاربي للغة العربية في المدرسة المغاربية، الواقع والاستشراف، منشورات مركز البحث، تلمسان.
21 ـ يحيى الرخاوي،1997م، لغتنا العربية في معركة الحياة:سلسلة قضايا فكرية، يصدر عن قضايا فكرية للنشر، القاهرة، الكتاب 17 و18، دط.
https://www.wamda.com/ar/research-22